

٩٤- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الدخان ١-٢٣ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واستن بسننته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا -

00:00:02

انا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر. من شأن سفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة -

00:00:38

نجتمع في هذا المقام المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا مثل هذه الاجتماعات المباركة. اجتماع في بيته من بيوت الله كم فيه من الفضل العظيم؟ اولا هذه المجالس المباركة للتذكير تحفها الملائكة -

00:00:58

والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سيارين. سيارين يعني في الطرقات. فاذا وجدوا حلقة حلقه قرآن وعلم قالوا هلموا الى بغيتكم. ثم جاءوا وتحلقوا على مثل هذه الحلقات -

00:01:18

مثل هذه المجالس اولا تحفها الملائكة. تحفها هذه المجالس. تغشاها الرحمة. تنزل السكينة عليها يذكر الله الحاضرين باسمائهم في الملا الاعلى عنده. يعني شرف عظيم في مثل هذه المجالس يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. خير الناس حتى في رواية قال افضل لكم. افضل لكم -

00:01:38

من تعلم القرآن وعلمه. تجلس دقائق معدودة من عمرك ويكون المصحف بين يديك حتى تتبع وتستفيد من هذا المجلس المبارك ايات قرآنية كلام رب العالمين تستمع وتستفيد هذه الآيات القرآنية نقرأها نبين معانيها فيما يفتح الله سبحانه وتعالى ويسير ونستفيد منها -

00:02:08

فيها احكام القرآن مليء كنز القرآن كنز من الكنوز. لا تنقضي عجائبه. لا يشبع العلماء منها العلماء ما يشعرون منه فكيف بغيرهم؟ فالقرآن فضله عظيم. هذا اليوم نبدأ بsurah جديدة من -

00:02:38

سور الحواميم او بعضهم يسميها الحاميم هذه السور التي افتتحها الله في بدايتها بقوله حميم هي سبع سور تبدأ من غافر الى الاحقاف غافر فصلت الشوري والزخرف الدخان الجافية -

00:02:58

والاحقاف. هذه مجموعة جاءت سلسلة وكما قال ابن مسعود رضي الله عنه. يقول الحواميم هي دجاج القرآن. يعني حرير القرآن. هذه يعني حرير القرآن ليونته وقيمتها ونظرته ما تشبع منه. هذا معناه فانت تقرأ في هذه لا تشبع تنظر فيها تتأمل -

00:03:28

هذه السور هذه السور الست او السبع سور كلها تجد مفتتحة بالقرآن الكريم تعظيم لهذا القرآن تشريف له كلها ما بين اما ان الله سبحانه وتعالى يخبر عن هذا القرآن انه منزل من عند الله تنزيل -

00:03:58

وتارة يقسم يقسم بالقرآن. فانت مرة تقرأ يقول لك حميم تنزيل في هذا القرآن هو تنزيل من رب العالمين. زين؟ ومرة يقول حميم والكتاب المبين. يعني يقسم الله بالقرآن. كل هذا -

00:04:18

يعني لفضل القرآن ولشرفه القرآن ما هو؟ هو كلام رب العالمين. كلام رب العالمين. شف يقول هنا في سورة الدخان الدخان مثل ما ذكرنا مفتتحة باي شيء بحميم طيب كل سورة مثل ما ذكرنا وكررنا كثير -

00:04:38

انت اذا اردت ان تفهم السورة ككل لابد ان تتطلع على السورة كاما وتعرف عما لا تتحدث عما تتحدث اذا عرفت مقصود السورة هدفها يعني يتيسر لك الشيء الكثير يعني تقطع مسافة - 00:04:58

كبيرة. اما تدخل على السورة هكذا ما تدري وش تكلم عنه. هذا قد يعني يصعب عليك ما تستطيع تجمع معلومات السورة. ولذلك في سورة الزخرف انتهينا منها في اللقاء الماضي. الزخرف من موضوعها معروف. زخرفة الدنيا كلها زخرفة زخارف. زخرف الدنيا - 00:05:18

كلها حتى اذا اخذت الارض زخرفها واذربنت. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا. يعني الدنيا هذي كله بزخارفها قد يغتر بها من يغتر. ولذلك المشركون في زمن النبي اغتروا قالوا حياتنا الدنيا بس. والآخرة قالوا لا ما في اخرة. هذي حياتنا الدنيا - 00:05:38 وبس يغتروا بها غرتهم الحياة الدنيا وزين لهم الشيطان اعماء الشيطان اعمالهم في الدنيا فله عن الاخرة. ولذلك شف سورة الزخرف كلها تتحدث عن زخرفة الدنيا واغترار الناس بها وانشغال الكفار بها حتى - 00:05:58

قدموها على الآخرة واشتغلوا بالدنيا عن الآخرة. فلذلك كانت حياتهم مجرد حياة يعني قاصرة النظر ينظرون الى الدنيا الى متع الدنيا. اللي قال الله سبحانه وتعالى يعني متع الدنيا متع غرور. قال وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متع - 00:06:18

الآخرة خير وابقى. هم ما لم يلتفتوا للآخرة بل انكرروا اليوم الآخر. فشوف لما جاءت هذه السورة سورة الزخرف شوف التي قال الله سبحانه وتعالى قال لجعلنا لبيوتهم سقفا من فضة يعني السقف يكون فضة قلنا نعطيهم الدنيا كلها بس ما - 00:06:38 ما يستفيدون تروح عليهم الآخرة سقفهم فضة المعارج التي يرجعون السالم من فضة نعطيهم الدنيا بيوت ابوابها ومن فضة ومن ذهب والسرر التي يجلسون عليها. وال المجالس التي يجلسون عليها كلها يتكلّون عليها - 00:06:58

ايضا من من ذهب ومن فضة وزخرف قل كل ذلك متع الحياة الدنيا. متع الحياة الدنيا لكن الآخرة. قال لا الآخرة عند ربكم للمتقين. المتقي الذي يخاف الله الذي يتزم اوامر الله. الذي يبتعد عن محارم الله. هذا هو الذي لي له الآخرة - 00:07:18

الله يعطيه الآخرة ما يعطيه الدنيا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خير بين الدنيا والآخرة اختار الآخرة. ما اختار الدنيا. هذه سورة لما عرفناها معرفة تامة ودرستها اياما ماضية تأثيك سورة الدخان بعدها يعني لأن فيه ارتباط وثيق - 00:07:38

جدا وانت تقرأ السورة تجد بينها تلاحم التباطيق كان شوف لأن السورة تقول هؤلاء اشتغلوا بالدنيا وزخارفها فوبل لهم ووبل لهم من العذاب الذي اعد الله لهم. ولذلك جاءت السورة تهديد قوي بالعذاب. حتى انك تقرأ شف - 00:07:58

سورة حتى شف سبحانه الله العظيم. يعني سورة الزخرف ذكر الله فيها قصة موسى وفرعون. لكن جاءها شف كل سوء قصة هي قصة واحدة لكن يسوقها الله بطابع كذا بسياق كذا شوف الحين لما جاءت سورة الزخرف عن - 00:08:18

الدنيا وزخارفها جاءت قصة موسى مع فرعون قال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملاه. ماذا كان موقفهم تقبلوا؟ قال لا. قال فإذا هم منها يضحكون. ليش؟ لأنهم ما اعجبهم كلام موسى انه - 00:08:38

ادعوا الى الآخرة ويدعوا الى طاعة الله. فضحكوا واستهزأوا به. حتى ان فرعون شف يدعى بالدنيا وزخارفها. ايش اقول؟ نادي فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر؟ قل انا املك مصر. طيب وبعددين؟ قل وهذه الانهار تجري من تحتي يعني - 00:08:58

هو جاء على نهر النيل واجرى منه انهار على قصره. وهو جالس في قصره الانهار تجري من تحته. يعني زخرف الدنيا قال واهذنا انهار تجري من تحتي. افلا تبصرون؟ انتم ما تشووفون ما تبصرون. ثم يقول انا افضل انا خير ولا موسى؟ هذا الذي حتى ما سماه موسى - 00:09:18

هل انا خير ام انا خير من هذا الذي هو مهين؟ مهين ذليل يقول يعني حقير يقول لموسى حقير كل يوم الله من اولى العزم يقول له حقير انت اذا كان موسى حقير انت ايش تكون انت يا فرعون؟ قال ام انا خير من هذا الذي هو مهين - 00:09:38 ولا يكاد يبين ما يتكلم بفصاحة. لأن كان عنده عقدة في لسانه فيقول هو حتى ما يستطيع يتكلم. ثم يجي يقترب يقول يعني لو كان رسول عند الله فلولا القى عليه اسورة من ذهب ليش ما اعطاه الله ذهب؟ يظن ان الدنيا يعني زخارف - 00:09:58

فقط يقول فلولا الذي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملاذ يقول ليش ما معه ملاذ؟ وليش ما الذي عليه ذهب؟ يظن ان الذهاب هو يعني هو احسن ما يكون في الدنيا. شف القصة تقرأها تجدها مرتبطة بالسورة. ذهب وزخرفة وانهار وقصور الى اخره -

00:10:18

يذهب الى سورة الدخان لان هذه في الزخرفة وزينة الدنيا تذهب الى الدخان الدخان تهدى قوي لانه لما كان المشركون مصرين على كفرهم والله بين لهم ان الدنيا حقيقة وانها متاع واصروا على التمسك بها هددهم. هددهم في سورة -
00:10:38 الدخان شف حتى انت تقرأ سورة الدخان قصة فرعون جاءت بسياق اخر بطابع اخر ما هي؟ شف قال يعني جاءت لما قال الله سبحانه وتعالى يعني شف قال قال الله سبحانه وتعالى ولقد فتنا قبل -
00:10:58

لهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم. شف يقول رسول كريم وهذا يقول هذا مهين حتى ما سماه باسمه. والله يقول رسول شرف بالرسالة قال كريم كريم قال ان ادوا الى عباد الله اني لكم رسول امين. والا تعلوا على الله واستمروا في في كفرهم ماذا -
00:11:18 الله سبحانه وتعالى اوحى الله الى موسى ان اسري بعباده اخرج بهم خلاص ما عاد يهلكهم الله. يهلك فرعون ومن معه. قال اسري ب العبادي ليلى انكم متبعون. يقول ان تخرج بعبادي واترك مصر وهم يتبعونكم. لان فرعون ماذا صنع؟ لما علم ان موسى خرج -

00:11:38

هو ومن معه يعني اكثر من ست مئة الف من بنى اسرائيل خرج بهم موسى. فماذا صنع في العون؟ ارسل في المدائن حاشرين قال كل مدائن مصر هاتوا الجنود كلهم عشان يغرقهم. وهو في مقدمتهم. قال ارسل شف قال -
00:11:58

فانكم متبعون. اذا وصل البحر قال اترك البحر رهوا لانه ضرب البحر فانفلق طرق ودخل موسى ومن معهم من بنى اسرائيل على ارض يابسة يابسة وتجاوز البحر. الله سبحانه وتعالى امر -
00:12:18

او اوحى الى موسى قال اترك البحر خله يابس. لانه لو لانه لما ضربه انشق البحر تجاوز. لما انتهى من البحر في الجهة الثانية يضربه عشان يعود مرة ثانية. ماء قال لا تضربه خله. هم بينزلون يتبعونكم اتركهم. اترك البحر رهف -
00:12:38

اتركوا ساكن على ما هو عليه. شايف اترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. يقولون انهم بينزلون في البحر ويغرقهم الله سبحانه وتعالى شف يقول لك كم تركوا من جنات وعيون الدنيا وزخارفها ما نفعتهم وزروع ومقام كريم ونعمه كانوا -
00:12:58

وفيها فاكهين ما ما اهلكهم الله سبحانه وتعالى اغرقهم. السورة تجد في قصة موسى وفرعون تساق في بيان الهلاك والعداب والتهديد. يعني يا اهل مكة انتبهوا. هذا فرعون وجنوده اغرقهم الله واهلكهم -
00:13:18

ونجي موسى محمد صلى الله عليه وسلم سينجيه الله ويهلككم انتبهوا. فالسورة طابعها وحديثها عشان نفهم صورة ندخل عليها كلها في الانذار والتهديد والتخييف والتخييف حتى اسم السورة وانت تقرأ السورة تجد ان -
00:13:38

اسم السورة ايضا فيه تخويف انذار. وش اسم السورة؟ ها الدخان. ليش سميت بالدخان؟ ليش؟ وش الدخان هذا هذا تهدى تخويف. يقول فارتقم يوم تأتي السماء بدخان مبين. ما هو الدخان؟ ومتى انت السماء بدخان مبين -
00:13:58

هذا سيأتي في وقته سيأتي نتكلم عنه لكن انت تفهم انها في التهدى ولذلك شوف اول اية او او ثالث اية قال سبحانه وتعالى انا كنا منذرين مخوفين الانذار التخييف والعداب حتى شف كلمة -
00:14:18

العداب تأتي فيها اكثر من مرة شف قال يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب تجد تتكرر فيها حتى عذاب الاخرة يذكره الله. كلها تهدى وتخويف ووعيد شديد. لا لا تفترروا كأن الله يقول لا تفترروا -
00:14:38

وزخارفها على حساب الاخرة. وتسرف في الذنب والمعاصي. ترى سيأتيكم يوم شديد عصيب. لن تفتقروا منه ابدا اسمع ماذا يقول سبحانه وتعالى في هذه السورة الان عرفناها كل الان تصورناها عرفناها سورة يعني -
00:14:58

تحمل في طياتها التخييف والتهديد العذاب لهؤلاء المصريين على كفرهم لانهم لما جاءهم النبي ودعاهم الى التوحيد اصرروا على كفرهم وعاندوا واستهترووا واستخفوا وقالوا وببدأ يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول متى يأتي العذاب -
00:15:18 الان هذا هو السورة كلها تهدى وعذاب. نأخذها اية اية. يقول الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم حا ميم عرفنا

حميم هذى تكررت معنا كثير عرفناها مرت معنا كثير هذى حروف باختصار حروف من حروف الهجاء مثل ما تقول - 00:15:38 الف لام ميم حميم قاف صاد هذى كلها حروف من حروف الرجال اللي انت تتكلم بها. كل عربي يتكلم بها. القرآن نزل قرآناً عربياً.

طيب ليش طيب انت الان عرفت انه حا ميم حروف فجائحة. طيب لماذا اتي الله بها؟ ما الفائدة؟ لماذا؟ قال - 00:15:58 ليثبت لهم للعرب وللناسن يثبت ان القرآن منزل بلسان عربي مبين وانه مكون من هذه الحروف وانت فهو حجة عليك. حتى ما تقول انا والله ما افهم القرآن. وكذلك حجة على الكافرين الذين يقولون يعني يتهمون - 00:16:18 يقول النبي ويقول هذا افتراء وهذا كذب وهذا شعر وهذا كذا. قال الله هذا كلام مثل كلامكم. تؤمنون به وتصدقون به وتتبعون النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا كنتم تقولون ان محمد الذي اشتراه لماذا انتم لا تأتون ولا بسورة واحدة ما تستطيعون ولا تحداهم الله قال فاتوا بسورة ما استطاعوا ولن يستطيعوا - 00:16:38

ابدا، فكان الواجب ان يتقبلوه ويؤمنوا به ويصدقوا. هذى خلاصة ماذا؟ الحروف سميتها العلماء الحروف المقطعة. ليش سميت حروف مقطعة؟ ها ايوة مقطعة يعني ما ما تقرأ جملة واحدة. تقرأها حرف - 00:16:58

حرف تقول حاء ميم ما تقول حم. الف لام ميم ما تقول لم. تقول الف لام ميم. لذلك سموها مقطعة حرف حرف. طيب ليش قطعناها عشان يبين لك انها حروف هجائحة. مثل ما انت تقول الف باء تاء تتعلم ها - 00:17:18

هذه نفسها طيب شوف حتى يدل على ان انها تتعلق بالقرآن دائم الله عز وجل لما يذكر الحروف ماذا يذكر بعدها ها؟ اذا ذكر الحروف ما يذكر بعدها؟ ماذا يذكر بعدها؟ القرآن. دائم ليش؟ يبين لك ان القرآن مكون من هذه الحروف - 00:17:38

اقرأ سورة البقرة ماذا يقول؟ الف لام ميم ذلك الكتاب ذلك الكتاب. هنا يقول حا ميم والكتاب. طيب والكتاب هنا الواو شو تسمى؟

نقول هذى واو قسم يعني اقسم الله جل جلاله بالقرآن لشرف القرآن لشرفه - 00:17:58

يقول والكتاب المبين. يقول اقسم بالقرآن اقسم بالكتاب المبين. الذي هو القرآن. سمي كتاباً ليش؟ لأنهم مكتوب سمي قرآننا انه يقرأ بالالسنة. طيب. يقول الكتاب المبين. شلون ما معنى مبين؟ يعني واضح ما لا غموض فيه - 00:18:18

كل يقرأ كل يستطيع ان يقرأ. كل العامي والصغير والكبير والمرأة الكبيرة والشيخ الكبير كلهم يقرؤون والصغير يقرأون يتعلم ويقرأ ويعرف ويفهم المعاني واضح مبين وهو يبين وكل من قرأه بان له كل شيء واتضح له كل شيء - 00:18:38

يبين لك ما تحتاج اليه في في هذه الحياة. والكتاب المبين لما اقسم على اي شيء. يعني انت دائمها اذا بغيت تأكد شي تقسم تقول والله اني كنت حاضر. اقسمت على شيء اقسمت على انك حاضر. اذا يسمونه جواب القسم الجملة اللي بعدها - 00:18:58

هنا لما قال حامي ولكتاب المؤمنين اقسم الله على اي شيء واقسم على شيء ما هو؟ اقسم على ان القرآن من شرفه ومكانته عظيمة ان الله انزله. انزله واختار له اشرف ليلة على الاطلاق. هذا هو يقول لك كان الآيات - 00:19:18

ماذا تقول؟ تقول يقول لك الله عز وجل يقول لك والكتاب المبين طيب واذا اقسم الله بالكتاب المبين؟ قال اقسم بالكتاب المبين على ان هذا القرآن انزلناهم في اشرف الليالي. طيب اذا انزلوا في الليالي وش يدل عليه؟ قال يدل على شرفه وعلى مكانته. طيب واذا عرفت مكانه وشنواه - 00:19:38

ينبغي لك ماذا؟ ان تعرف قيمته في صدرك. تعرف قيمته تجعله في قلبك. هذا القرآن لا تفوت فيه. لا تكون مثل بعض الناس الذي لا يقرأ القرآن ولا يختمه وتمر عليه احياناً شهرين ثلاثة اربعة خمسة شهور ما ختم القرآن ولا مرة. يقول آآ يقول ابن - 00:19:58

اما فمن مضى عليه اربعون يوماً يعني شهر وعشرون يوماً من مضى عليه اربعون يوماً ولم يختم القرآن ها كان من الذين يهجرون القرآن.

اذا مر عليك اربعين يوم وانت ما ختمت ولا ختمت واحدة ها فانت مصنف من الذين يهجرون القرآن - 00:20:18

فلا تكون منهم. اختم على الاقل كل شهر. طيب شف قال انا انزلناه في في ليلة مباركة. لما يقول الله ان يعني نحن انزلناه ايش يدل عليه؟ يدل على شرف مكانة القرآن الذي تولى انزاله هو الله - 00:20:38

قال انا انزلناه انزله الله على صدر النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة مين؟ بواسطة جبريل عليه السلام. نزل به الروح الامين. انزلناه

في ليلة مباركة شف في حرف يفيد الظرفية يعني في هذه الليلة في وسط هذه الليلة او اخرها - [00:20:58](#)
انزله في ليلة مباركة. ما هي الليلة المباركة؟ هاي ليلة ماذا؟ الليلة المباركة ما هي ؟ الا معناه الليل المباركة وش هي ؟ ليلة القدر احسنت
[اللي قال الله فيها ماذا؟ انا انزلناه انا انزلناه في ليلة - 00:21:18](#)

القدر هذه السورة كاملة سورة القدر. انا انزلناه في ليلة القدر هي الليلة المباركة. انا انزلناه في ليلة مباركة ما هي الليلة هذه
ليلة القدر؟ ليلة القدر التي اختارها الله شف والله يا اخوان نتعجب سبحان الله العظيم الله سبحانه وتعالى اختار - [00:21:38](#)
لنزول القرآن اختار من من الملائكة؟ جبريل افضل الملائكة. طيب. ثم اختار المنزل عليه وهو محمد افضل شايف هذى اثنين ثلاثة
اختار افضل بقعة على وجه الارض مكة. هذه ثلاثة - [00:21:58](#)

اربعة اختار ماذا؟ افضل الشهور رمضان. ثم اختار افضل الليالي. افضل الليالي ما هي ليلة القدر شف خمسة كلها من افضل شيء
اختارها الله سبحانه وتعالى. يقول لك انا انزلناهم في ليلة مباركة - [00:22:18](#)

انزلناه من وين؟ القرآن له نزولا. القرآن له نزولا. النزول الاول نزول جملة كامل. هذا مثل ما ذكر ابن عباس وغيره ان الله انزل القرآن
نزولا كاملا. انزل في هذه الليلة من وين؟ من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في بيت العزة. نزل كاما - [00:22:38](#)

جيما لهذه الامة وبيت العزة هو البيت المعمور الذي اقسم الله به. وهو تطوفه الملائكة كل يوم يطوفه سبعون الف ولكن لا يعود مرة
ثانية. كل يوم يطوفون انزله الله كاما في هذا البيت. انزله من اللوح المحفوظ. القرآن كما قال الله سبحانه قال - [00:23:08](#)
بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. هذا نسميه انزاله جملة كاما كاما. ثم انزاله مفرقا سورة سورة او ايات مفرقة على النبي صلى
الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة. منذ اوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم وعمره - [00:23:28](#)

الى ان بلغ عمره ثلاث وستين ثلاث وعشرين سنة هذه كلها ينزل فيها القرآن نزل في مكة ثم نزل في المدينة. هذه بداية نزول ليلة
القدر. اول ليلة لما انزلها الله جملة انزل نزوله الاول على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل بالآيات الخمس - [00:23:48](#)
من سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. نزل به وهو في غار حراء وهو في غار حراء جاءه جبريل والقى عليه هذه الآيات. هذا
اول النزول ليلة القدر. سماها الله هنا مباركة. مباركة من البركة - [00:24:08](#)

وهو الخيل الكثير لانها ليلة لا شر فيها. كلها خير. واثاره الخيرية ملأت الارض. يعني فيها خير عظيم تفتح فيها يعني يعني اشياء
عظيمة يفتحها الله في هذه الخير يفتح على الناس اشياء عظيمة من قبول الدعاء ومن - [00:24:28](#)
العبادات وغيرها. قال ليلة مباركة. ثم قال بعدها لما قال انا انزلناه طيب نزول القرآن ما الغرض منه؟ قال انا كنا منذرين شف صورة
تهديد تخويف ما قال المبشرین قال منذرين ليش؟ لانه يخاطب اناس غرتهم الدنيا والتفتوا للدنيا وتركوا الآخرة - [00:24:48](#)
قال انا كنا منذرين مخوفين. ثم قال لك هذه الليلة ما الذي يجري فيها التي انزل الله فيها؟ ليلة القدر هذه الليلة فيها يفرق. فيها يفرق
كل امر حكيم. يفرق وفي قراءة يفرق فيها يعني يفصل - [00:25:08](#)

ويجزأ فيها اشياء كثيرة الله يفصل ماذا؟ يفصل امورا من اللوح المحفوظ في هذه ليلة من مما تكون من الاقدار التي يقدرها
الله سنة كاملة. شف التقدير الذي يقدر الله - [00:25:28](#)

انت الان مجئك هنا في المسجد هذا شيء قدره الله تأتي. يعني ما من حركة في الحركات الا الله قدرها. اي شيء يفعله الانسان المقدر
مقدر مكتوب مكتوب. هذى الاشياء المقدرة مكتوبة. في اشياء يسمونها الازلية. الازلية التي - [00:25:48](#)

قدرها الله قبل خلق السماوات والارض. قبل خلق الناس. قدر الله اشياء. هذا التقدير يسمونه التقدير الازلي في اللوح محفوظ كل ما
يجري على هذه الارض الى قيام الساعة كله قد وضع في اللوح المحفوظ. قبل خلق السماوات وقبل خلق - [00:26:08](#)
هذا نسميه التقدير الازلي. في تقدير اخر يسمى التقدير العمري العمري. كيف العمري؟ يعني انت في بطن امك ارسل الله ملكا زين
يكتب لك رزقك. كل الان ارزاق الرزق المكتوب لك يأتيك. رزقك - [00:26:28](#)

و عملك واجلك وشققي او سعيد. هذا نسميه التقدير العمري مقدر لك وانت في بطن امك سمي التقدير العمري في تقدير ثالث ما هو ؟
التقدير السنوي هذا فيها يفرق كل امر حكيم. اذا جاءت ليلة القدر الله سبحانه - [00:26:48](#)

يفصل اقدارا من اللوح المحفوظ للملائكة يكشفها للملائكة. ما هي ؟ الاجال والارزاق. يعني انسان المصائب الحوادث هذى كلها السنة ذي. اذا جاءت ليلة القدر كشف الله لها هذه الاشياء. فمن يموت بعد - 00:27:08

القدر الى مرور سنة كاملة كم شخص يموت؟ كم شخص يولد؟ وكم شخص يصاب بمصائب؟ كم شخص يرزق؟ كم شخص يعنيه الله وهذا يفقره وهذا كذا احوال واقدار كلها هذه سنة كاملة. فيه تقدير ايضا رابع ما هو - 00:27:28

تقديرى اليومى كل يوم هو في شأن. تقدير يومي. هذه كلها راجعة الى الله سبحانه وتعالى. فيها يفرق كل كل امر حكيم. يعني حكيم يعني من الحكمه وهي الاتقان. يعني امور قوية امور متقنة. الله يخبر بها - 00:27:48

ويبيئنا ويفرقها ويفصلها من اللوح المحفوظ. هذه الامور والاقدار قال الله فيها امرا من عندنا هذى من عند الله هو الذي يتصرف فيها لا احد يملكها ابدا. وانت ما تستطيع تملكه ولا تتصرف في شيء من احوالك الا - 00:28:08

بقضاء الله وقدره. قال امرا من عندنا انا كنا انا مرسلين. مرسلين يعني يعني لن نترككم هملا لا تظن ان الله يخلق الخلق ويترکهم ويعيثنون ويفسدون. لا يرسل اليهم الرسل وينزل عليهم كتب حتى تقوم عليهم الحجة. حتى - 00:28:28

اذا عذب من يعذب عذب بعد الانذار. ولذلك شف قال اول شيء منذرين ثم قال مرسلين ايضا. نرسل الرسل حتى مثل ما قال الله قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا. طيب هذه الرسالة ما الغرض منها؟ لماذا يرسل الله - 00:28:48

الرسل قال رحمة رحمة حتى ما تقول والله انا ما ادرى انا يا ربى ما علمنت عن شيء لا قامت عليك الحجة وهي رحمة لمن ارادها لمن اراد واخذها رحمة يعني تأخذ القرآن هذا رحمة من الله. تصلى هذه رحمة من الله كلها. فيقول شف قال رحمة من ربك. رحمة - 00:29:08

من ربك. الرسالة والقرآن وهذه السورة كلها رحمة من ربك. انه هو السميع العليم. يسمع ويعلم يسمع جميع الاصوات لا يخفى عليه شيء. يسمع الداعي اذا دعاه ويستجيب. قال سميع علیم يعلم بحالك كلها لا يخفى على الله شيء. ثم - 00:29:28

يبين لك شيئا من صفات الله عز وجل. قال من هو السميع العليم؟ قال هو رب السماوات والارض. ربها يعني خالقها وموجدها باتقان هو رب السماوات والارض وما وما بينهما الاجواء كلها ملك الله. هو ربها والمتصف فيها - 00:29:48

والمدبر لها باتقان. قالوا وما ان كنتم موقنين هذا ربكم. فامتنا به. ان كنتم موقنين فان هذا هو ربكم فامتنا امنوا بربكم. فكلمة ان كنتم موقنين يعني عندك يقين وعندي علم ثابت ان الله هو رب - 00:30:08

السماءات والارض وان الله هو الذي يملك الدنيا كلها فما الذي يجب عليك؟ يجب عليك ان تعبده ولذلك شف قال لا الله الا هو يعني لا معبود بحق الا الله يجب ان تعبده وتحض له. لا تعبد حجر او شجر او تعبد او - 00:30:28

اذهب الى ميت تطوف حوله تعبده تدعوه لا اعبد الذي يسمع ويعلم ويحيي مستمر ويميت ثم ذكرهم بربوبيته 00:30:48 حكيم احياء السند وامااته من يموت حركة مستمرة شف جاء فعل مضارع قال يحيي مستمر ويميت ثم ذكرهم بربوبيته الواسعة لما كان هو رب السماوات والارض ايضا هو رب العالمين. قال ربكم انت ايها - 00:31:08

مخاطبون ربكم يعني خالقكم هو هو المالك لكم المتصرف فيكم. ربكم ورب ابائكم حتى الاباء والاجداد الذين مضوا منذ نزل ادم الى هذا الوقت ربهم وربكم واحد هو الله. ورب ابائكم الاولين. بعد هذا البيان - 00:31:28

في احد يشك في ربوبية الله ووحدانية وانه مستحق في احد يشك هؤلاء الكفار ما زالوا في شك ولن ولن يعتبروا الا اذا نزل بهم العذاب. اصرار على الكفر. شف قال بل هم في شك يلعبون. في شك مما جاءهم - 00:31:48

محمد وفي شك يعني من القرآن وبشك في وحدانية الله وبشك في البعث والجنة والنار يشكون لن يكون عندهم يقين في هذه الاشياء بل هم في شك وليس شك فقط وهو متعدد وخائف لا يشك ويلعب يعني استهزاء وسخر - 00:32:08

ولعب يا اخي يأتيك القرآن فيك التوحيد والآيات والحق جاءك وانذار وتخويف ذلك يعني قلوب ميتة يشك على وجه الاستهزاء والساخريه واللعب للعب للاطفال ليس للرجال لكن هم لا لهم ولذلك شف هددتهم قال فارتقب ارتقب يعني ترقب وانتظر ماذا

سيحدث؟ قال يوم ثاتي - 00:32:28

ماء بدخان مبين. يقول ارتقب يا محمد وايتها المخاطب لما تأتي السماء بدخان مبين لما يصيب السماء مثل الدخان دخان عظيم ومبين واضح انه دخان وهذا الدخان يغشى الناس يعني يعني - 00:32:58

يعني يكون على جميع الناس يغشىهم يعني يغطيهم هذا الدخان هذى اية عظيمة من ايات الله يغشى الناس هذا عذاب دخان ما يأتي بخير. دخان عذاب اليم. اذا جاك مثلا هبوب رياح شديدة او غبار او دخان - 00:33:18

هذا ليست علامة خير. فقال هذا عذاب اليم. ولذلك يدعون ربهم ربنا اكشف يقولون يا رب انا ارفع عنا هذا العذاب. هذا الدخان متى يكون؟ هنا النقطة. متى هل هو كان حصل؟ او متى يكون - 00:33:38

اختلف المفسرون فبعضهم يقول ان قريشا لما اصرت على كفرها وعانت وعذبت المؤمنين حتى اخرجت النبي صلى الله عليه وسلم من من مكة وذهب الى المدينة واصروا على حربه وابو سفيان يأتي بالجيوش ويحاربه - 00:33:58

دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلها عليهم سنين كثني يوسف دعا عليهم سنين يوسف ما هي؟ قحط وجذب فلما يعني دعا عليهم ماتوا من شدة الجوع يعني اصابهم الجوع حتى بدأ الشخص يأكل - 00:34:18

ويأكل قطع الجلود من شدة الجوع ما وجد شيء يأكله. جاء ابو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم قال اين انت تدعوا الى صلة الرحم وتدعوا الى قارب التقارب كيف تدعوا علينا؟ ادعوا الله ان يكشف عنكم. قال وتعودون الى يعني تؤمنون او تعودون الى الى كفركم؟ قالوا نؤمن. فدعا الله - 00:34:38

دعا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكشف فكشف عنه. فعادوا ولذلك شف قال قال الله عز وجل ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. فكشف الله عنهم رجعوا الى كفرهم. مثل ما فعل فرعون وقومه لما قال لموسى ادعوا ربك يرفع عنهم فعالی - 00:34:58

اذا هم يمكنون. فهنا هذارأي انه دخان وحصل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة تحقق هذا دعوة النبي عليهم ودعا النبي عليهم بالجوع والقحط ما دعا عليهم بالموت او الهاك لكان لكان هلكوا لكن دعا عليهم بهذا الامر - 00:35:18

وتحقق وحصل هذا الدخان هذارأي. في بعض المفسرين يقول لا هذا الدخان يكون في اخر الزمان. شف اخر الزمان تظهر علامات علامات قرب الساعة يسمونها اشرطة الساعة. ذكرها الله والقرآن ذكر مجموعة منهم - 00:35:38

شف مر معنا نزول عيسى. هذا من علامات الساعة الكبرى. طلوع الشمس من مغربها. طلوع الشمس من مغربها خروج الدابة هذى كلها موجودة في القرآن. تخرج دابة ويعني بعض العلامات التي ذكرها منها الدخان. الدخان - 00:35:58

في اخر الزمان يأتي الناس دخان عظيم يملأ الارض كلها. هذا الدخان يصيب الكفار ويصيب المعرضين عن طاعة الله يصيدهم يتذذلون منه ويموتون منه. واما المؤمنون فيصيدهم مثل كهيئة خفيف ولا يصيب ولا ويتألمون منه. هذارأي لمن يقول ان الدخان يكون من علامات الساعة الكبرى وان - 00:36:18

انه سيأتي في اخر الزمان قال فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم هذا من علامات الساعة الكبرى على هذا الرأي على هذا الرأي. هناك رأي ثالث ذكره السعدي في تفسيره وهو يقول ان الدخان هذا هو دخان جهنم. وان الله هددتهم هنا - 00:36:48

انهم يدخلون جهنم وانه يصيدهم دخان عظيم في نار جهنم. نار جهنم لكن اكثر المفسرين على ان الدخان هذا هو الدخان الذي اصاب قريشا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال فارتقب يا محمد يوم يأتي يوم تأتي السماء بدخان - 00:37:08

وحصل هذا وجاءوا وقالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. قال الله عز وجل ان لهم الذكرى يعني كيف يتذذلون؟ وكيف يعتبرون؟ والرسول جاءهم يعني اوضح من الدخان. الرسول جاءهم وخطبهم وحذرهم وانذرهم - 00:37:28

وقرأ عليهم القرآن ومع ذلك ما اعتبروه. فكيف يتذذلون وينتفعون مجرد دخان يصيدهم او جوع يصيدهم. قال وقد جاءهم رسول محمد واضح انه رسول ما يشكون فيه. ثم تولوا عنه واعرضوا عنه ولم يقبلوا دعوته. ماذا وحكموا عليه باي شيء - 00:37:48

قالوا معلم مجنون قالوا محمد هذا يذهب الى ناس يعلمونه القرآن ما هم رسول ولا شيء لا وحتى قالوا انه يذهب الى رجل

يصنع السيوف في مكة حداد يصنع السيوف هو رومي ليس عربي يذهب هذه الى الرومي يعطيه القرآن - 00:38:08

ربما ما يتكلم عربي ما يتكلم غير صحيح ولذلك يقولون المعلم شف وصفوه قالوا هو محمد معلم ومجنون طيب كيف مجنون معلم؟ ما صار معلم؟ مجنون معلم يتناقض منهم. فيقول الله جاءكم رسول مبين وتحكمون عليه بانه معلم مجنون -

00:38:28

هذا كلام غير غير مقبول. قال الله سبحانه وتعالى انا كاشف العذاب قليلا. يقول سترفع عنكم الدخان انكم عائدون الى كفركم وعنادكم لن تقبلوا. ثم هددتهم بالعذاب الشديد. قال يوم نبطش البطasha - 00:38:48

الكبرى انا منتقمون. قيل انها ماذا؟ قيل انها هذه بطasha هي بطasha بدر. بدر خرج المشركون الف تقربيا وافتخرموا بخيرهم وخیلائهم وعدتهم وقالوا اتى محمد بعدد قليل ثلات مئة الا ان سنقضي - 00:39:08

يعني هو ومن معه. اغتروبا بكثرتهم فانتقم الله منهم. انزل ملائكة فقتل رؤوس الشرك فيها. وسحب اكتبوا والقوا في قليب بدر فقضى الله عليهم قال هذه هي البطasha الكبرى الذي انتقم محمد صلى الله عليه وسلم منهم فقتل عدد كبير منهم سبع - 00:39:28

قتل سبعون قال يوم نبطش البطasha الكبرى انا منتقمون اي منتقمون منهم ينتقمون منه. السورة ماذا؟ تهديد وتخويف لهم هم ومع ذلك لم يتقبلوا ثم الله سبحانه وتعالى ايضا يهددهم بقصة من؟ بقصة بقصة موسى - 00:39:48

وفرعون الذي اتهم موسى بالوضوح والكلام الطيب ومع ذلك لم يقبلوا لم يقبلوا منه. طيب نأخذ القصة ولا نطيل ان شاء الله في هذا المجلس المبارك. يقول الله سبحانه وتعالى ولقد فتنا قبلهم. يعني قبل قومك محمد - 00:40:08

فتمن من؟ امتحنا امتحنا قوم فرعون امتحناهم وارسلنا اليهم موسى وهارون وامتحناهم هل يقبل دعوته او لا؟ قالوا جاءهم رسول وهو موسى كريم كثير الخير والعطاء وكله خير في خير ومع ذلك - 00:40:28

ماذا قال لهم؟ قال ادوا الي عباد الله ارسلوا معيبني اسرائيل. ارسل معيبني اسرائيل اخذهم معي. او يقول ادوا الي استجيبوا لي يا عباد الله اني لكم رسول امين. انا امين في في دعوتي واعطيكم ما جاءعني من الله اخبركم به. امين على - 00:40:48

دعوه والا تعلو على الله لا تتکروا على الله اطیعوه اني اتیکم بسلطان المبین اتیکم بحجة وادلة وبراهین وان اني عدت بربی وربکم ان ترجمون. قال انا يعني عذت يعني انا اعتصمت والتتجأ الى الله ان تترجمه لانهم هددوه - 00:41:08

يعني فرعون هدد موسى ومن معه بالرجم. قال ان ترجمون. وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. قال اذا انتم لن تؤمنوا لي اتركوني. اتركوني في دعوتي فلما اصرروا على كفرهم وعنادهم وايضا على تضييق على بنی اسرائيل وعلى موسى دعا فرعون - 00:41:28

موسی عليهم بالهلاك. فدعا ربہ ان هؤلاء قوم مجرمون. يقول هؤلاء قوم مستمرون في اجرامهم وجراائمهم افساد في الارض وقتلهم بنی اسرائيل وتعذيبهم لن ينفع معهم الا ان تهلكهم الله. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - 00:41:48

لا يؤمن حتى يروا العذاب الاليم. فلما دعا عليهم دعا الله ماذا استجيبت دعوته. هونبي استجاب دعوته. قال الله له فاسر بعبادي ليلا. اسري يعني اخرج بهم ليلا. اجعلهم يهاجرون مصر. فاسري بعبادي ليلا ان - 00:42:08

انكم متبعون ان فرعون معه سيتبعكم. لكن اخرج بهم. واذا وصلت البحر اضرب البحر. حتى يكون ييسا وادخل في البحر واترك البحر رهوا اترکه ساكنا على ما هو عليه لانه ماذا؟ سيلحقون بكم. ولذلك فرعون ومن معه لما وصل على الشواطئ ورأى -

00:42:28

يمشون بدأوا يخرجون مع الجهة الثانية. قال كيف؟ بحر ويمشي. وقال من معه ادخل مثل ما دخلوا ودخلوا فلما اكتمل جيش فرعون في البحر اطبق الله عليهم البحر. قال اترك البحر رهوا ساكنا. قوم اترکهم - 00:42:50

اه انهم انهم جند مغرقون ان الله سيغرقهم كلهم. ثم اغرقهم تراطم فغشيو من اليم ما غشيهم. قال الله سبحانه وتعالى كم تركوا من جنات وعيون انعمنا عليهم واعطيناهم كل شيء الصحة والعافية والمال. كم كم هذه خبرية تفید التکثير؟ كم - 00:43:10

تركوا من جنات اعطيناهم في مصر وعيون وزروع ومقام كريم مجالس محترمة يجلسون فيها ونعمه اي هم في نعماء ظاهرة عليهم.

النعمة غير النعمة. النعمة ما ينعم الله عليك بصحبة نعمة الصحة او نعمة العافية - 00:43:30

او نعمة الطعام النعمة ما تظهر عليك اثارها تشو夫 الشخص يقول هذا رجل منعم منعم فيقول ونعمة كانوا فيها يعني مرة يعني
اعطائهم الله الدنيا كلها. وبعد ذلك لما اغرقهم الله قال كذلك ورثناها قوما اخرين - 00:43:50

اخرين جاء مكانهم اناس اخرين سواء منبني اسرائيل او من غيرهم. فما بكت السماء؟ بكت عليهم السماء. يقول فما بكت عليهم
السماء والارض السماء والارض يعني احيانا تبكي على تبكي على الناس الصالحين اذا اذا فقدوا - 00:44:10

اذا فقدوا تبكي عليهم لكن هؤلاء مجرمين مفسدين ما تبكي السماء عليهم تفرح الشجر والحجر والطير يفرح بهلاك الظالمين
يفرح بهلاك الظالمين. شف قال وما كانوا منظرين ما اعطيناهم مهلة خلاص انتهوا. حتى فرعون لما ادركه الغرق قال امنت؟ قال الان -

00:44:30

ما يقبل منك ما كان منظري ما كانوا منظرين. طيب نقف عند هذا وقال الله عز وجل وقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن.
يقول اخلصناهم من عذاب فرعون المهيمن الذي اهانهم من فرعون لانه كان عالي مستكبر في الارض مسرف بالذنب
والمعاصي وهو عالي يقتل - 00:44:50

سبح ويهين واختار اختار الله بني اسرائيل على علم على علم سابق عنده على العالمين واتهم لليات اعطي الله عز وجل موسى من
الايات العظيمة ومن امن معه من الايات ما فيه بلاء مبين يعني امتحان قد يكون خير وقد يكون شرع البلاء مرة يكون خير مرة -

00:45:10

ما يكون شر فالبلاء ان عرف الانسان اخذه وشكر الله كان خيرا له وان لم يعرف ولم يشكر كان شرا عليه مبين. طيب
نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. بارك الله فيكم وجزاكم الله عنا كل خير - 00:45:30
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:45:50